حول الإجهاز والتجهيز :

أنكر الأديب محمد الدسوقي بالعدد الأخير من الرسالة استعمال كلمة التجهيز بمعنى القتل ، ونقل نصا من مختار الصحاح يدل على أن كلمة الإجهاز هي المستعملة في هذا المعنى ، وكنت أود أن يمد الناقد يده إلى المصباح المنير فيقرأ منه هذه العبارة : ج ١ ص١٥٦

« وجهزت على الجريح من باب نفع ، وأجهزت إجهازا إذا أتممت عليه وأسرعت قتله ، وجهزت بالثقيل للتكثير والمبالغة »

وإذن فالكلمة صحيحة ، وقد كتبتها في مقالي عن قصد ، لتؤدي ما أريده من المبالغة والتكثير ، وللناقد شكري وتحيتي .

الكفر الجديد — محمد رجب البيومي

تحقيق حكمة :

لي صديق ماكر يعشق الأدب ويجيده جاء يعارضني بقوله : صح عندي قول « شر الأمور الوسط » بعد أن قرأت مقالة ذلك الكاتب الكبير . فقلت له : لقد خالفت المعقول والمنقول باتجاهك عكس الحكمة الخالدة « خير الأمور الوسط » وإليك كلمات قصار تزلزل صرح هذا المقال

الوسط حقيقة في البعد بين الطرفين ، ولاشك أن الإفراط والتفريط ذميمان — فالتوسط في الأخلاق يكون بعيدا عن الطرفين فكان معتدلا فاضلا . وإنما سمي العدل وسطا لأنه لايميل إلى أحد الخصمين . وقد روى البيهقي حديث « خير الأمور الوسط » وكان النبي صلى الله عليه وسلم أوسط قريش نسبا . وقال عليه السلام « عليكم بالنمط الأوسط الذي يرجع إليه العالي ويرتفع إليه التالي » وقال زهير :

هم وسط يرضى الأنام بحكمهم إذا نزلت إحدى الليالي العظائم

ثم إن كل شيء في الحياة خيره وكماله في الوسط ، فالشجاعة فضيلة وهي وسط بين التهور والجبن ، والحلم وسط بين البطش والضعف ، والحياء وسط بين الوقاحة والخنوثة ، والسخاء وسط بين التبذير والتقتير

وقد مدح الله التوسط في المعيشة بقوله « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » أي وسطا ، والتوسط في الأكل والمشرب من الأمور التي تجلب السعادة للانسان في حياته !

وقد ندب الشرع إلى التوسط في العبادة فقال عليه السلام « إن الدين يسر وان يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا » وقال تعالى « فاتقوا الله ما استطعتم ... » .

فالتوسط في جميع الأحوال هو الراحة التامة بل الكمال في الاعتدال .

شطانوف — محمد منصور فضر

منظر المدنية :

يعيب أهل المدن على القرويين سيرهم في الطرقات حفاة .. وهم يحملون نعالهم بأيديهم .. إبقاء على جدتها !..

وها نحن أولاء نشهد في أرقى أحياء العاصمة الكثيرين من رجال الأعمال ، من مختلف الجاليات ، يسيرون وقد حملوا « الجاكت » على ذراعهم .. تخلصا من الحر .. وكأنهم يريدون أن يؤكدوا بذلك للمجتمع أنهم لم يخلعوا « الجاكت » عجزا عن اقتنائه .. بل تجنبا للحر والعرق .. بينما سارت نساؤهم شبه عاريات !..

لانسيبوا إذن — يا أهل المدنية — على القرويين سيرهم حفاة فمنظر الحفاة أكرم من منظر العراة !..

وقبل أن تسجلوا على الناس المآخذ سجلوها على أنفسكم أنتم يا أهل المدنية .. العريقين في الحضارة !..

عيسى متولي

بنك مصر — القاهرة